والصفات الحميدة واما الرياء بطاعة او دليلها فلا
ينفك عن عمل بمقتضاه فان الاجتناب عن بعض
الشبهات ليرى الناس انه ورع كف الجوارح عنها وهو
عملها والذكر القلبي والتفكر عمل قلبي وكلاهما عمل بمقتضى
الرياء واما كف الحسود الجوارح فليس بعمل بمقتضى حسده
بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر والعجب فمن قبيل اعتقاد
الكفر والبدعة والله تعالى اعلم وان لم ترد زوال النعمة
ولكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة وهو منافسة
ليست بحرام بل مندوب في الدين وحرص مذموم
في الدنيوي وسيجئ ان شاء الله تعالى وان لم يكن في النعمة
صلاح لصاحبها بل فساد ومعصية فاردت زوالها
عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من غيرة المؤمن
لله تعالى مندوب اليه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال الله يغار وان المؤمن يغار وان غيرة الله تعالى
ان يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى والغيرة في الاصل كراهية
مشاركة الغير في حق من الحقوق وغيرة الله تعالى منعه عبده
من الاقدام على الفواحش لان فيه مشاركة الله تعالى بان
يفعل ما يريد من غير تعبد وتقيد بامر ونهي وغيرة المؤمن
لنفسه عجبا وانزعاج من قلبه يحمله على منع الحريم من
الفواحش ومقدماتها لان فيه كراهية الاشراك وبهذه
واجبة عن ابي هريرة انه قال سعد بن عبادة يا رسول
الله لو وجدت مع اهلي رجلا لو امهلته حتى اتي باربعة شهداء
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك
بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور
وانا اغير منه والله تعالى اغير مني وفي رواية قال عليه

Copyright © King Saud University